الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

RépubliqueAlgérienneDémocratiquePopulaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للأساتذة

القبة القديمة– الجزائر

قسم العلوم الطبيعية

Ministère de l'Enseignement Supérieure

et de la Recherche Scientifique

Ecole Normale Supérieure

Vieux Kouba – Alger

Département de Sciences Naturelles

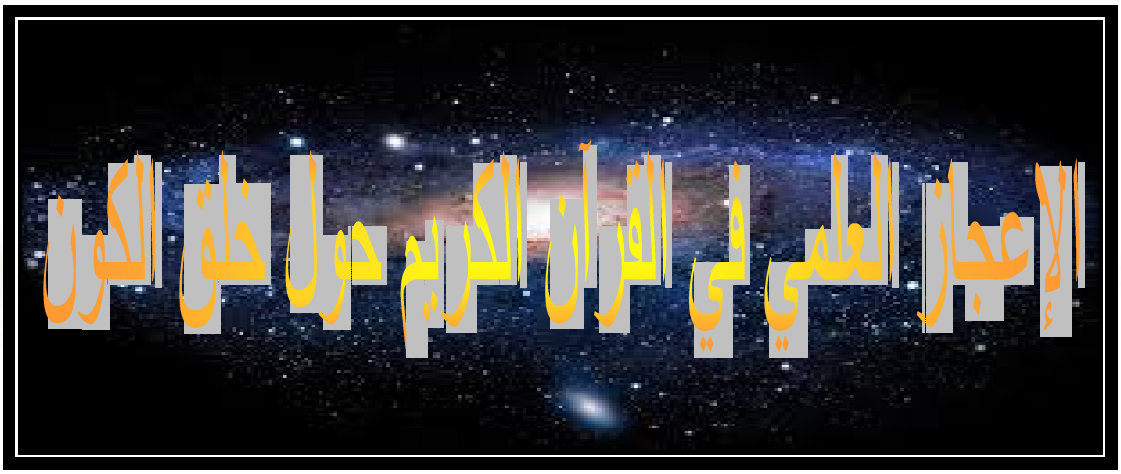

مذكرة تخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي

من إعداد:

*فغول سومية

*عيادي إلهام

*سليمان يوسف

تحت إشراف الدكتور:

"هني بشير"

لجنة المناقشة:

- الأستاذ:مزاريجمال الدين.....رئيسا.
- الأستاذ: هني بشير.....مشرفا.
- الأستاذ: نصر الدين أبو زكرياء .....ممتحنا.

دفعة جوان 2014-2015.

الفهـرس

العنوان **الصفحة**

الملخص

مقدمة.....**01**

I الفصل الأول: عموميات حول الكون

1-I المصطلحات المذكورة في عنوان المذكرة.....**02**

1-1-I تعريف القرآن الكريم.....**02**

2-1-I تعريف الإعجاز في القرآن الكريم.....**02**

3-1-I الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.....**03**

4-1-I تعريف الكون.....**03**

5-1-I تعريف علم الكونيات.....**04**

2-I أهم المصطلحات المتداولة عن الكون.....**05**

1-2-I تعريف الأجرام السماوية.....**05**

2-2-I تعريف المجرات:.....**05**

3-2-I تعريف السحب الكونية (السدم).....**06**

4-2-I تعريف النجوم (المصابيح الكونية).....**07**

5-2-I الثقوب السوداء.....**09**

I-2-6 الكواكب.....09

I-2-7 تعريف الكويكبات.....10

I-2-8 الأقمار.....10

I-2-9 تعريف النيازك.....10

I-2-10 تعريف (المذنبات).....11

I-2-11 تعريف الشهب.....11

I-2-12 تعريف الدخان الكوني.....12

I-2-13 تعريف المادة ونقيض المادة.....13

I-2-14 تعريف المادة المظلمة.....13

I-2-15 الطاقة المظلمة.....14

I-3 أهم النظريات العلمية حول تشكل الكون.....14

I-3-1 لمحة تاريخية عن تطور فكرة نظرية الانفجار العظيم.....14

I-3-2 نظرية الحالة المستقرة.....15

I-3-3 نظرية الكون الاهتزازي.....16

I-3-4 نظرية الانسحاق الشديد أو الكون المتقلص.....16

II الفصل الثاني: من آيات خلق الكون في القرآن الكريم

تمهيد.....17

II-1المبحث الأول: {الذاريات: 47}.....18

II-1-1 الحقائق العلمية.....18

II-1-2 التطابق بين الحقائق العلمية و ما أشارت إليه الآية الكريمة.....**23**

II-1-2-1 من الدلالات اللغوية للآية.....**23**

II-1-2-2 *من أقوال المفسرين في الآية*.....**24**

II-1-2-3 *من الدلالات العلمية للآية الكريمة*.....**24**

II-1-2-4 *وجه الإعجاز في لغة القرآن*.....**27**

II-1 المبحث الثاني: {الأنبياء: 30}.....**30**

II-1-2 *الحقائق العلمية*.....**30**

II-2-2 التطابق بين الحقائق العلمية و ما أشارت إليه الآية الكريمة.....**33**

II-2-2-1 المعنى اللغوي للآية.....**33**

II-2-2-2 من أقوال المفسرين في الآية.....**34**

II-2-2-3 *من الدلالات العلمية للآية الكريمة*.....**36**

II-2-2-4 *وجه الإعجاز في لغة القرآن*.....**37**

II-3 المبحث الثالث: {فصلت:**11**}.....**39**

II-3-1 الحقائق العلمية.....**39**

II-3-2 التطابق بين الحقائق العلمية و ما أشارت إليه الآية الكريمة.....**42**

II-3-2-1 *من الدلالات اللغوية للآية*.....**42**

II-3-2-2 *من أقوال المفسرين في الآية*.....**42**

II-3-2-3 *من الدلالات العلمية للآية الكريمة*.....**43**

II-3-2-4 *وجه الإعجاز في لغة القرآن*.....**46**

II-4 المبحث الرابع: {فصلت: 9-12}.....**48**

II-4-1 الحقائق العلمية.....**48**

II-4-2 *التطابق بين الحقائق العلمية و ما أشارت إليه الآية الكريمة*.....**49**

II-4-2-1 *من أقوال المفسرين في الآية*.....**49**

II-4-2-2 الدلالة العلمية للآية الكريمة.....**51**

II-4-2-3 الإعجاز في لغة القرآن.....**53**

III-5 المبحث الخامس: {الأنبياء: 104}.....**56**

II-5-1 الحقائق العلمية.....**56**

II-5-2 التطابق بين الحقائق العلمية و ما أشارت إليه الآية الكريمة.....**58**

II-5-2-1 من أقوال المفسرين في الآية.....**58**

II-5-2-2 من الدلالات العلمية للآية الكريمة.....**58**

II -5-2-3 وجه الإعجاز في لغة القرآن.....**60**

خلاصة.....**61**

III الفصل الثالث:

III-1 الهدف من الحقائق الكونية ولماذا ذكرها الله في كتابه؟.....**64**

III-2 علماء الفلك يستخدمون تعابير القرآن.....**65**

خاتمة.....**69**

قائمة المراجع 70

الملحق

فهرس الأشكال

الشكل **الصفحة**

الشكل(I-1): صورتين تظهر المجرات البعيدة بألوانها الحقيقية تماماً كالزينة.....**5**

الشكل (I-2): صورة لمجرة حلزونية الشكل.....**6**

الشكل (I-3): صورة لمجرة اهليجية الشكل.....**6**

الشكل(I-4): صورتين لمجرة درب التبانة أو الطريق اللبني.....**6**

الشكل (I-5): سديم مظلم.....**7**

الشكل (I-6):سديم مشع.....**7**

الشكل(I-7):صورة لنجوم بعيدة تظهر كالمصابيح المشعَّة التي تضيء ما حولها حتى إننا نرى بواسطتها الدخان الكوني!.....**8**

الشكل (I-8):صورة للشمس ذات الحرارة العالية.....**8**

الشكل (I-9):صورة لثقب أسود.....**9**

الشكل (I-10):صورتين للقمر الأرضي كما يبدو بالتلسكوب.....**10**

الشكل (I-11): صورتين للنيازك، الصورة الثانية نيزك اسمه "فستا".....**11**

الشكل (I-12):صورتين توضح المذنبات.....**11**

الشكل (I-13):صورتين توضح الشهب.....**12**

الشكل (I-14): صورتين للدخان الكوني كما صورته أجهزة العلماء حديثا.....**13**

الشكل(I-15): تمثل المادة المظلمة أكثر من 95% من حجم الكون هذه المادة لا نراها ولكنها موجودة.....**14**

الشكل(II-1): يوضح الشكل تحلُّل أشعة الشمس العادية إلى سبعة ألوان.....**20**

الشكل(II-2): صورة لمجرة تسبح في الكون، وهذه المجرة يجب أن تبدو في ألوانها الطبيعية، ولكن بسبب حركتها مبتعدة عنا نرى طيفها الضوئي لدى تحليله منحرفا باتجاه اللون الأحمر.....**22**

الشكل (II-3): صورة للنسيج الكوني كما رسمته أجهزة السوبر كومبيوتر.....**25**

الشكل(II-4):صورة لجزء صغير جدا من الكون كما رصدته لنا العدسات المكبرة.....**28**

الشكل (II-5):رسم توضيحي للطيف الكهرومغناطيسي.....**32**

الشكل(II-6):صورة بواسطة الكمبيوتر تبين أن النسيج الكوني يتألف من خيوط متباعدة.....**33**

الشكل (II-7):صورة تبين لنا بواسطة الكمبيوتر الكون بعد 450مليون سنة من خلقه،وبعد 6000 مليون سنة من خلقه.....**37**

الشكل (II-8): صورة للدخان الكوني وهو الذي كان موجوداً أثناء خلق الأرض ومنه خلقت السماء...**41**

الشكل(II-9): صورة الدخان الكوني كما رآه العلماء حديثاً بأجهزتهم الفلكية المتطور.....**44**

الشكل (II-10): رسم بياني للترددات الصوتية التي أطلقها الكون في مراحله الأولى.....**45**

الشكل (II-11): صورة لمختبر تحليل الغبار الكوني ويظهر العلماء الذين التقطوا ذرات من الغبار الكوني وأجروا تحليلا دقيقا عليه.....**46**

الشكل (II-12): جزيئة الدخان الكوني كما تبدو من خلال المجهر الإلكتروني.....**47**

الشكل (II-13):صورة ولادة النجوم الأولى من الدخان.....**54**

الشكل (II-14): صورة ملتقطة لأحد النجوم محاط بسحب من الدخان وهو يبدو كالمصباح المنير...**55**

الشكل (II-15): صورة لمجرة تبعد عنا بلايين السنين، إن التفاف وانطواء هذه المجرة على نفسها هو صورة مصغرة لانطواء الكون على نفسه يوم القيامة.....**60**

ملخص

إن الإنسان بكل إمكاناته العلمية والتقنية الحديثة لا يستطيع إدراك سوى جزء يسير من السماء الدنيا فقط، وهذا الجزء دائم الاتساع إلى نهاية لا يعلمها إلا الله، فكلما طور الإنسان أجهزته وجد أن الله تعالى قد وسع الكون بمعدلات أعظم بكثير، وعليه لم يتمكن الإنسان لحد الساعة أن يدرك حدود هذا الكون الضخم.

لقد حاولنا من خلال هذا العمل المتواضع أن نربط بين ما توصل إليه العلم الحديث من حقائق ونظريات حول نشأة الكون، وبين الإشارات الكونية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد، لإظهار التطابق الموجود ومدى تفوق البيان القرآني على حقائق العلم الحديث، ونظرا لاتساع هذا الموضوع فقد تطرقنا إلى جزء قليل من هذه الإشارات الكونية ولقد قمنا بتقسيم مذكرتنا (والتي لا تخلو طبعا من النقائص ولا توفي هذا الموضوع حقه نظرا لشساعته كما ذكرنا سابقا) إلى ثلاثة فصول.

تناولنا في الفصل الأول تعريفات لأهم المصطلحات المتداولة في الكون، حتى يتسنى للقارئ التفريق بينها وإدراك معانيها.

أما الفصل الثاني من المذكرة فقد اخترنا خمس آيات توجز لنا خلق الكون باختصار، بحيث قسمنا هذا الفصل إلي خمس مباحث كل مبحث تناول أية قرآنية بالتفصيل وأبرزنا مدى التطابق الموجود بين الحقائق العلمية وبين الدلالات العلمية التي تحملها كل آية وبيّنا فيها مدى إعجاز لغة القرآن، وفي آخر الفصل تناولنا ملخص لهذه الآيات حول مراحل خلق الكون.

أما الفصل الثالث فقد تناول الهدف من هذا العمل المتواضع، وأهم أقوال العلماء الغربيون اليوم والتي جاءت فيها اعترافات توضح لنا الإعجاز المذهل للقرآن الكريم في دقة كلماته وتوافقها مع العلم الحديث والحقائق اليقينية.

فنسأل الله عز وجل أن يوفقنا في هذا العمل المتواضع إن شاء الله.